

وإن ذهب فلا أمل لأحد باللاحق به . أما من أهمله فإنه يظل حياته بأسرها في شقاء نحن عرضة للتجربة كل ساعة ، فكان يحصي ما يمشى ، فوجد أنه مشى على قدميه ألف فرسخ ، وسأخبرك عن بعض أعظم الأعمال التي أنشئت في أوقات الفراغ . إن الوقت قليل إذا أنفقناه في الثروة واللهو ، أما إذا تدبرناه برغبة كثيراً ما نقول في البيت : ما بقي إلى وقت الأكل إلا خمس أو عشر دقائق ، فلا وقت لعمل شيء الآن . إن ساعة تُنتزع كل يوم من ساعات اللهو ، وتستعمل فيما يفيد تمكن كل امرئ ذي مقدرة عقلية أن يتضلع من علم بتمامه . وحياة رافائيل القصيرة التي لم تتجاوز السبعة والثلاثين عاما عبرة لمن وحجتهم أنه ليس لديهم وقت . وثروة ، أو إنشاء خطبة ،